Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبادر بدفن جثة الإنسان بعد موته لتختفى عن العيون ، ولا تقشعرّ من رؤيتها الأبدان ، ليمضى الناس فى سبيلهم بعد موته وكأنْ لم يكن موت ولا ميت ؛ وتكفى ذكرى ذلك من حصول الموت إلى الدفن عظة للإنسان ؛ وتذكيراً له بمصيره فى الحياة .

وهذا إلى مافى دفنه أيضاً من الاحتياط الصحى ؛ لأن موته قد يكون بمرض مُعدٍ ولا نعلم ؛ فيجب ستره فى القبر وسدّه عليه سدا محكما ؛ حتى لاتنبعث منه روائح كريهة أوجراثيم معدية . ويجب أن تكون قبور الموتى فى مواضع بعيدة عن مساكن الأحياء ؛ وألاّ تكونَ فى مهبّ الريح عليهم ؛ صوناً لهم من ذلك ؛ وفى هذا وذاك من أدب الدفن ما يكفى لإثبات وجوبه وفائدته للحىّ قبل الميت .

ويجب بعد هذا أن نوازن بين عادة دفن الموتى التى أخذت بها الأديان السماوية من الإسلام واليهودية والمسيحية ؛ وبين عادة حرقهم التى أخذت بها الديانة البرهمية فى الهند ؛ فقد بدا لبعض فلاسفة أوربا فى عصرنا الحديث إيثارهذه العادة الثانية على الأولى ؛ وأوصوا بحرق جثثهم بعد موتهم ؛ ونفّذت وصيتهم بحرق جثثهم ؛ ولعل بعضهم يرى أن حرق الجثث يوفر لنا الأرض التى يشغلها الموتى فى كل مدينة وفى كل قرية ؛ فنزرعها أو نبنى فيها مساكن لنا .

فإذا وازنا بين العادتين وجدنا أن حرق جسم الميت منظر بشع